المحاضرة الثالثة : السياسة و الرياضة

إن المتتبع لتاريخ الرياضة يجد نفسه أمام كثير من الأسئلة التي تظهر قبل و أثناء الأحداث الرياضية المختلفة التي أقيمت في السابق، نجد بأن هناك العديد من الظواهر الدخيلة على الرياضة مثل المقاطعات للألعاب الاولمبية ، والتمييز العنصري، العنف ،التعصب والحشد الرياضي .

إن دخول السياسة لميدان الرياضة أمر بديهي ، و خاصة بعد النجاح الذي حققته الدورات الأولمبية و مباريات كأس العالم في جمع اكبر عدد ممكن من الجماهير الشعبية عبر القارات الخمس باعتبارها مقياسا للحضارات و رقي البلدان التي تعكس الوجه السياسي للبلد المنظم و إظهار الصورة الصحيحة عن صلاحية النظام السياسي في الدول ،إن السياسة هي عبارة عن التمثيل الحكومي و تنظيم العلاقات و الأعمال العامة للدولة . لذلك نرى بأن السياسة هي الدائرة التي يسبح بها جميع أنظمة الدولة من فنون و ثقافة و رياضة و غيرها من العناصر التي تؤثر و تتأثر بها .

و يقول اللورد كيلانين بأنه من غير الممكن تجنب النفوذ السياسي بالرغم من الألعاب الاولمبية التي تتمسك بالمبادئ و لكن أفعالها تنقض ذلك ، و هذا التناقض جاء نتيجة الصراعات و الحروب و التوترات التي صاحبت عصرنا الحاضر ، و خصوصا في بداية القرن العشرين الذي نقل هذه الأحداث إلى البطولات العالمية المختلفة حتى أصبحت الرياضة بعد الحرب العالمية الثانية أداة هامة من أدوات الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي و الغربي .

***)- أهمية دراسة التاريخ الرياضي :**

إن دراسة التاريخ و خاصة من المثقفين و الأكاديميين ، يساعد على معرفة الماضي و تحديد و تشخيص الحاضر و المستقبل ، فدراسة الحركة الرياضية العالمية قديمها و حديثها تساعد الباحث في الوقوف على

مدى التطور و التقدم و الأدوار التي مرت بها الشعوب و الأمم التي استطاعت أن تحكم العالم بأسره يوم كان الإنسان يعتمد التربية البدنية و العسكرية أساسا لكيان الدولة و ركنا جوهريا من أركان البناء و الإعمار و التقدم .

***)- ما هي العلاقة بين السياسة و الرياضة ؟**

تعد الرياضة واحدة من أهم مظاهر الحركة التي يهتم بها الإنسان و يشجع عليها المجتمع منذ بدأ الخليقة ، و أستعملت الرياضة لتحقيق أغراض متعددة لإظهار القوة و الحماية الشخصية كون الحياة كانت تعتمد على القوة البدنية و الأقوياء هم الذين يمثلون المناصب العليا في الجيش و المقربين إلى الملك .

و يعرف بعض الباحثين الرياضة بأنها "عبارة عن أنواعا مختلفة من النشاطات الرياضية التي تهتم بجميع الأفراد من حيث جنسهم و ميولهم و إحتياجاتهم و أعمارهم .

أما السياسة و السلطة فقد عرفت عن بأنها "القدرة على التحكم في الفعل و التفكير و ميول الأفراد" ، وهذا يعني أن الرياضة كتنظيم و جهاز إداري أولا يجب أن يخضع لنظام و سلطة و قوة الدولة و لا يمكن تحقيق أغراضها بمعزل عن الأحداث السياسية التي تمر بها الدولة .

إن التطور العلمي و الاجتماعي و الصحي و تطور العادات و التقاليد عوامل أساسية في تطور الرياضة و الانجاز ، فالعلاقة بين الرياضة و السياسة لا يمكن الفصل بينها كونها علاقة تبادلية لبلد ما على المستوى الداخلي و الخارجي . فعلى المستوى الداخلي نجد توازنا في قوة العلاقة بين الرياضة و السياسة أي أن قوة التأثير للرياضة على سياسة الدولة الداخلية يقابلها نفس قوة تأثير السياسة و رجال الحكم على دفع مسيرة الحركة الرياضة إلى الأمام و القيام بإظهار تسهيلات مادية و معنوية لتنفيذ

المشاريع الرياضية ، و خير مثال على ذلك المنشآت الرياضية التي أقيمت في أتلانتا 1994 م ، و مونديال امريكا 1994 م ، و مونديال فرنسا 1998 م .

أما على المستوى الخارجي (الدولي) فنجد أن الدولة تستخدم الرياضة كوسيلة لتحقيق بعض أهدافها كتحسين العلاقات بين الدول ، كما حدث في أوغندا و غانا إذ إعترف السياسيون باستقلالها بعدما عرفوا دور الرياضة الهام في التقدم القومي و الرفاهية العامة للمواطنين .